

لسان العرب

(خنب) الخِنْذَابُ الضَّخْمُ الطويلُ من الرجالِ ومنهم مَنْ لم يُقَيِّدْ وهو أَيْضاً الْأَحْمَقُ الْمُخْتَلِجُ مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً هُنَا والخِنْذَابُ الضَّخْمُ الْأَنْفِ وهذا مما جاءَ على أَصْلِهِ شاذّاً لِأَن كلَّ ما كانَ على فِعَّالٍ من الأَسْمَاءِ أُبْدِلَ من أَحَدِ حَرَفَيْهِ تَضْعِيفُهُ ياءٌ مثلَ دِينَارٍ وَقِيرَاطٍ كَرَاهِيَةٍ أَنْ يَلْتَبِيسَ بالمصادرِ إِلَّا أَنَّ يكونَ بالهاءِ فَيَخْرُجُ على أَصْلِهِ مثلَ دَنَابَةٍ وَصِنَارَةٍ وَدَنَامَةٍ وَخِنْذَابَةٍ لِأَنَّهُ الآنَ قد أُمِنَ التَّبَاسُطُ بالمصادرِ التهذيبُ يقال رجل خِنْذَابٌ أَوْ مَكْسُورُ الخاءِ مُشَدَّدُ النونِ مهموزٌ وهو الضَّخْمُ في عِبَالَةٍ والجمع خَنَانِبٌ ويقال الخِنْذَابُ من الرجالِ الْأَحْمَقُ الْمُتَمَرِّصُ يَخْتَلِجُ هَكَذَا مَرَّةً وَهَكَذَا مَرَّةً أَيْ يَذْهَبُ الْأَزْهَرِي اللَّيْثُ الخِنْذَابُ الخاءُ رَفَعُ والنونُ شَدِيدَةٌ وَبَعْدَ النونِ هَمْزَةٌ وَهِيَ طَرَفُ الْأَنْفِ وَهُمَا الخِنْذَابَتَانِ قَالَ وَالْأَرُونِيَّةُ تَحْتَ الخِنْذَابِ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ الخِنْذَابَةُ الْأَرُونِيَّةُ الْعَظِيمَةُ وَقِيلَ طَرَفُ الْأَرُونِيَّةِ مِنْ أَعْلَاهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الذُّخْرَةِ وَالخِنْذَابَتَانِ طَرَفَا الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ وَالْأَرُونِيَّةُ مَا تَحْتَ الخِنْذَابَةِ وَالْعَرُونِيَّةُ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ وَهِيَ حَدُّ الْأَنْفِ وَالرُّوْثَةُ تَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَهِيَ الْمُجْتَمَعَةُ قُدَّامَ الْمَارِنِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْعَرُونِيَّةُ مَا بَيْنَ الْوَتَرَةِ وَالشَّافَةِ وَالخِنْذَابَةُ حَرْفُ الْمُذْخُرِ وَهُمَا الخِنْذَابَتَانِ وَقِيلَ خِنْذَابَتَا الْأَنْفِ خَرَقَاهُ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ بَيْنَهُمَا الْوَتَرَةُ قَالَ الرَّاجِزُ أَكْوِي ذَوِي الْأَصْغَانِ كَيْلاً مُنْضِجاً مِنْهُمْ وَذَا الخِنْذَابَةِ الْعَفَنْدَجَا وَيُقَالُ الخِنْذَابَةُ بِالْهَمْزِ وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فِي الخِنْذَابَتَيْنِ إِذَا خُرِمَتَا قَالَ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ ثَلَاثُ دَرَجَاتٍ الْأَنْفُ هُمَا بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ جَانِبَا الْمُذْخُرَيْنِ عَنْ يَمِينِ الْوَتَرَةِ وَشِمَالِهَا وَهَمَزُهَا اللَّيْثُ وَأَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْهَمْزَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّيْثُ فِي الخِنْذَابَةِ وَالخِنْذَابُ لَا تَصِحُّ عِنْدِي إِلَّا أَنْ تُجْتَلَبَ كَمَا أُدْخِلَتْ فِي الشَّمْلِ وَغَرَقَتْ الْبَيْضُ وَلَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَأَمَّا الخِنْذَابَةُ بِالْهَمْزِ وَضَمِ الخاءِ فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الخِنْذَابَتَانِ بِكَسْرِ الخاءِ وَتَشْدِيدِ النونِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ هُمَا سَمَّا الْمُذْخُرَيْنِ وَهُمَا الْمُذْخُرَانِ وَالْخَوْرَمَتَانِ قَالَ هَكَذَا ذَكَرَهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ وَرَوَى سَلَامَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ الخِنْذَابُ وَالخِنْذَابُ الطَّوِيلُ قَالَ وَلَا أَعْرِفُ الْهَمْزَ لِأَحَدٍ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ وَالْخَنْدَبُ كَالْخُنَانِ فِي الْأَنْفِ وَقَدْ خَنْدَبَ خَنْدَباً وَالْخَنْدَبُ مَوْصِلُ أَصَافِلِ أَطْرَافِ الْفَخَذَيْنِ [ص 367]

[وأَعَالِي السَّاقِيَيْنِ وَالْخَذَبُ بَاطِنُ الرُّكْبَةِ وَقِيلَ هُوَ فُرُوجُ مَا بَيْنَ الْأَضْلَاعِ وَجُمِعُ ذَلِكَ كُلُّهُ أَخْنَابُ قَالَ رُوَيْبَةُ عُوجٌ دِقَاقٌ مِنْ تَحَنُّنِي الْأَخْنَابِ الْفَرَّاءُ الْخَذَبُ بِكسر الخاءِ ثَنِي الرُّكْبَةِ وَهُوَ الْمَأْوَِضُ وَخَذَبَاتٌ رَجُلُهُ بِالْكَسْرِ وَهَذَاتٌ وَأَخَذَبِيهَا هُوَ أَوْ هَذَبَهَا وَأَخَذَبْتُهَا أَنَا قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ .
أَبِي الَّذِي أَخَذَبَ رَجُلَ ابْنِ الصَّعِقِ ... إِذْ كَانَتِ الْخَيْلُ كَعِلَابَاءِ الْعُنُقِ .

قال ابن بري قال أبو زكريا الخطيب التبريزي هذا البيت لتميم بن العَمَرِّد بن عامر بن عبد شمس وكان العَمَرِّد طَعَنَ يَزِيدَ بْنَ الصَّعِقِ فَأَعْرَجَهُ قال ابن بري وقد وَجَدْتُهُ أَيْضاً في شعر ابن أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَخَذَبَ رَجُلَهُ قَطَاعَهَا وَخَذَبَ الرُّجُلُ عَرَجَ وَاخْتَذَبَ الْقَوْمُ هَلَاكُوا (1) .

(1) قوله « واختنب القوم هلكوا » نقل الصاغاني عن الزجاج أجنب القوم هلكوا أيضاً) .
أَبُو عَمْرٍو الْمَخَذَبَةُ الْقَطِيعَةُ وَجَارِيَةٌ خَذَبَةُ غَنَجَةٍ رَخِيمَةٌ وَطَبِيعَةٌ خَذَبَةُ أَيْ عَاقِدَةُ عُنُقِهَا وَهِيَ رَابِضَةٌ لَا تَدِيرُحُ مَكَانَهَا كَأَنَّ الْجَارِيَةَ شُبِّهَتْ بِهَا وَقَالَ .
كَأَنَّهَا عَنَزُ طِبَاءٍ خَذَبَهُ ... وَلَا يَدِيرُحُ بَعْلُهَا عَلَى إِيَّاهُ .
الإِيبَةُ الرِّيبَةُ وَيُقَالُ رَأَيْتُ فُلَانًا عَلَى خَذَبَةٍ وَخَذَعَةٍ وَمِثْلُهُ عَقَرٌ وَبَقَرٌ وَمِثْلُهُ مَا ذُقْتُ عِلَاسًا وَلَا بِلَاسًا وَجِئْتُ بِهِ مِنْ عَسَّكَ وَبَسَّكَ فَعَاقَبَ الْعَيْنُ الْبَاءَ شَمَرَ الْخَذَبَاتِ الْغَدَرُ وَالْكَذِبُ وَيُقَالُ لَنْ يَعْدَمَكَ مِنَ اللَّئِيمِ خَنَابَةٌ أَيْ شَرٌّ وَالْخَذَابَةُ الْأَثَرُ الْقَبِيحُ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ .

مَا كُنْتُ مَوْلَى خَنَابَاتٍ فَأَتَيْتُهَا ... وَلَا أَلِمْنَا لِقَتَلَى ذَاكُمُ الْكَلِيمِ .
وَيُرْوَى خَنَابَاتٍ يَقُولُ لَسْتُ أَجْنَبِيًّا مِنْكُمْ وَيُرْوَى خَنَانَاتٍ بِذُنُونَيْنِ وَهِيَ كَالْخَنَابَاتِ وَرَجُلٌ ذُو خَذَبَاتٍ وَخَذَبَاتٍ وَهُوَ الَّذِي يَصْلَحُ مَرَّةً وَيُفْسَدُ أُخْرَى